الدّرسُ الثّاني

أقسامُ الحديثِ الشّريفِ (الصّحيحُ، الحسنُ، الضّعيفُ)

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ:

1. أبيّنَ أقسامَ الحديثِ الشّريفِ.
2. أوضّحَ الفرقَ بينَ الحديثِ الصّحيحِ والحسنِ والضّعيفِ.
3. أنقدَ الأخبارَ الّتي تصلني مستفيدًا منْ علمِ الحديثِ.
4. أبيّنَ مخاطرَ نشرِ الحديثِ الموضوعِ على الفردِ والمجتمعِ.
5. أعبر عن تقديري جهودَ العلماءِ في تفانيهمْ للدفاعِ عن حديثِ الرّسولِ ﷺ.

أبادرُ؛ لأتعلّمَ

ماذا أعرفُ عنِ الحديثِ الشّريفِ؟	ما الّذي أريدُ أنْ أتعلّمَه عنِ الحديثِ الشّريفِ؟	ماذا تعلّمْتُ منَ الدرسِ؟ (أكتبُ بعدَ انتهائي منَ الدرسِ)
هو كل ماورد عن النبي من قول او فعل او او رده تقرير او صفة خلقية او خلقية	انواع الحديث من جهة قبوله	

أتأمّلُ الحديثَ الشّريفَ، ثمّ أجيبُ:

أَخْبَرَني مُحَمَّدُ بْنُ إبْراهيمَ التَّيْميُّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ وَقّاصٍ اللَّيْثيَّ، يَقولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطّابِ ﷺ عَلى الْمِنْبَرِ، قالَ: سَمِعْتُ رَسولَ اللّهِ ﷺ، يَقولُ: «إنَّما الْأَعْمالُ بِالنّيّاتِ، وَإنَّما لِكُلِّ امْرِئٍ ما نَوى، فَمَنْ كانَتْ هِجْرَتُهُ إلى اللّهِ وَرَسولِهِ فهجرتُهُ إلى اللّهِ وَرَسولِهِ، ومَنْ كانَتْ هِجْرَتُهُ إلى دُنْيا يُصيبُها أَوْ إلى امْرَأَةٍ يَنْكِحُها، فَهِجْرَتُهُ إلى ما هاجَرَ إلَيْهِ». (أخرجه البخاري)

لِمَ تشيرُ الألوانُ الآتيةُ الواردةُ في الحديثِ السّابقِ؟

- اللّونُ الأزرقُ: صيغ تحمل الحديث
- اللّونُ البرتقالي: متن الحديث
- اللّونُ الأحمرُ: السند

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

أقرأ، ثم أستنتجُ:

بينَما كانَ أحمدُ جالسًا معَ أصدقائِه، بعثَ إليه ابنُ عمِّه راشدٌ رسالةً من خلالِ هاتفِه يطلبُ إليهِ نشرَها، ووردَ في الرّسالةِ: "قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: (من صلّى الضّحى أُعطي ثوابَ سبعينَ نبيًّا) أنشرْها لا تكنْ بخيلًا" فأرسلَها أحمدُ إلى أصدقائِه وحثّهم على إعادةِ إرسالِها. فقالَ لهُ صديقُه عليٌّ الّذي يدرسُ الشّريعةَ في جامعةِ الإماراتِ: إنّ هذا الحديثَ لم يثبتْ عنْ رسولِنا ﷺ، ولا يجوزُ نشرُ كلِّ ما يصلُنا، فقدْ قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «مَنْ حدّثَ عنّي بحديثٍ يرى أنّه كذبٌ فهو أحدُ الكذّابينَ» (صحيح مسلم).

فسألَه أحمدُ: كيفَ عرفْتَ أنَّ الرّسولَ لم يقلْهُ؟

اتّفقَ الأصْدقاءُ فحدّدوا موعدًا للقاءٍ خاصٍ لمناقشةِ الموضوعِ

وفي نهايةِ الأسبوعِ جلسَ الأصدقاءُ ليتناقشوا في الأمرِ.

عليٌّ: كما تعلمونَ أنّ الصّحابةَ الكرامَ منذُ عصرِ النبيِّ ﷺ اهتمّوا بالحديثِ الشّريفِ كتابةً وحفظًا، ثمّ قامَ العلماءَ بتدوينِ وتصنيفِ الحديثِ؛ فالحديثُ الشّريفُ هوَ المصدرُ الثّاني للتشريعِ بعدَ القرآنِ الكريمِ، وهوَ المفسّرُ والمؤكّدُ لما في القرآنِ الكريمِ، بلْ قدْ يأتي بأحكامٍ لم ترِدْ في القرآنِ العظيمِ.

- قالَ تعالَى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ۝٤﴾ (النجم)
- وقالَ تعالَى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (الحشر 7)

لذلكَ حرصَ العلماءُ على دراسةِ وتمحيصِ الحديثِ الشّريفِ وتمييزِ الصّحيحِ عنْ غيرِه؛ لأنّ الأحكامَ الشّرعيّةَ تُبنَى على تلكَ الأحاديثِ، قالَ ابنُ سيرينَ رحمه الله: «إنّ هذا العلمَ دينٌ فانظُروا عمّنْ تأخُذونَ دينَكُمْ» (رواه مسلم)".

حيثُ قسّمَ العلماءُ الحديثَ الشّريفَ إلى قسمينِ رئيسينِ:

- الأوّلُ منْ حيثُ القبولُ والرّدُّ: ويشملُ الحديثَ الصّحيحَ والحسنَ والضّعيفَ والموضوعَ.
- والثّاني منْ حيثُ عددُ الرّواةِ.

والحديثُ الصّحيحُ هو الّذي اتّصلَ إسنادُه بنقلِ العدلِ الضّابطِ عن مثلِه من أوّلِ السّندِ إلى منتهاه من غيرِ علّةٍ ولا شذوذٍ.

أحمدُ: هلّا شرحْتَ لنا ما المقصودُ باتّصالِ السّندِ وعدلِ الرّاوي وضبطِه والعلّةِ والشّذوذِ؟

عليٌّ: اتصالُ السّندِ يعني أنَّ كلَّ راوٍ في السّندِ أخذَ الحديثَ عن شيخِه، وعدالةُ الرّاوي تتعلّقُ بصدقِه

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، من دون إذن مسبق من الناشر.

وحسنِ أخلاقِه. أمّا الضّبطُ فيتعلّقُ بالحفظِ وجَودتِه. كما عرّفَ علماءُ مصطلحِ الحديثِ العلّةَ بأنّها الخللُ الخفيُّ الّذي لا يعرفُه إلّا المختصّونَ. وبيّنوا أنَّ الشّذوذَ مخالفةُ الرّاوي الثّقةِ لمَنْ هوَ أوثقُ منه. فاجتماعُ هذه الصّفاتِ في الحديثِ تجعلُنا نحكمُ عليه بالصّحّةِ.

خميسٌ: سمعتُ خطيبَ الجمعةِ يحكمُ على حديثٍ قرأَه بأنّه حسنٌ. فماذا يعني ذلكَ؟

عليٌّ: الحديثُ الحسنُ له شروطُ الصّحيحِ نفسُها، إلّا أنَّ ضبطَ الرّاوي فيه يكونُ أقلَّ من ضبطِ راوي الحديثِ الصّحيحِ. وإذا فقدَ الحديثُ أيًّا من شروطِ الصّحيحِ أو الحسنِ يكونُ الحديثُ ضعيفًا.

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

أربطُ:

بينَ القائمتينِ بوضعِ الرّقْمِ في الفراغِ المناسبِ كما في الجدولِ:

م	المفهومُ	م	التّعريفُ
1	اتّصالُ السّندِ	2	قوّةُ حفظِ الرّاوي ونباهتُه
2	ضبطُ الرّاوي	3	شهرةُ صدقِ الرّاوي وحسنُ أخلاقِه
3	عدالةُ الرّاوي	1	نقلُ الرّاوي عن شيخِه.

أكملُ:

الجدولَ التّالي متعاونًا معَ زملائي:

	الحديثُ الصّحيحُ	الحديثُ الحسنُ	الحديثُ الضّعيفُ	الخبرُ الموضوعُ
اتصالُ السّندِ	متّصل السّندِ	متصل السند	غير متصل	لا يصحُّ له سندٌ
ضبطُ الرّواةِ	ضابط	خفيف الضبط	غير ضابط	فيهم كذاب او اكثر
عدالةُ الرّواةِ	الرواة عدول	الرّواةُ عدولٌ	غير عدول	لا تتوفّرُ عندَ الوضّاعِ
هلْ يؤخذُ بِه؟	يؤخذ به	يؤخذ به	يؤخذُ به بشروطٍ	لايؤخذ به

أنقدُ وأطبّقُ:

نفكّرُ تفكيرًا ناقدًا ثمّ نحكمُ على اتّصالِ السّندِ من عدمِه في المثالِ الآتي:

الرّوايةُ:

روى عُفيرُ بنُ معدانَ الكُلاعيُّ قالَ: قدمَ علينا عمرُ بنُ موسى حمصَ فاجتمعْنا إليهِ في المسجدِ، فجعلَ يقولُ لنا: حدّثنا شيخُكُم الصّالحُ. فلمّا أكثرَ ذكرَه قلْتُ له: مَنْ شيخُنا الصّالحُ؟!!! سمّه لنا نعرفْه!! فقالَ: خالدُ بنُ معدانَ. قلْتُ له في أيِّ سنةٍ لقيتَه؟ قالَ لقيتُه في سنةِ ثمانٍ ومئةٍ. (الكفاية في علم الرّواية /117)

المعطياتُ:

خالدُ بنُ معدانَ ﷺ: منَ التّابعينَ، ومن علماءِ حمصَ.

وفاتُه: توفّي سنةَ أربعٍ ومئةٍ.

- حُكمُنا على اتصالِ السّندِ (سماعُ عمرَ بنِ موسى من خالدِ بنِ معدانَ):
  السند منقطع فالراوي لم يلق شيخه بل كذب ووضع الحديث
- مبرّراتُ الحكمِ:
  زعم الراوي انه التقى الشيخ والشيخ مات قبل ذلك بسنين

للحديثِ بقيّةٌ:

حمدٌ: هلّا أكملْنا نقاشَنا العلميَّ يا عليُّ؟

عليٌّ: نعمْ، نكملُ عنِ الحديثِ الموضوعِ، وهوَ ليسَ حديثًا أصلًا، ولكنِ اتُّفقَ عليه كمصطلحٍ لتسليطِ الضّوءِ عليهِ، وتحذيرِ الناسِ منه، فهوَ الكلامُ الّذي نسبَه الكذابونَ الوضّاعونَ إلى رسولِ اللّهِ ﷺ وهوَ لمْ يقلْهُ أصلًا.

جاسمٌ: هلْ يعقلُ أنْ يكذبَ أحدٌ على رسولِنا، وقدْ حذّرَنا ﷺ منَ الكذبِ عليهِ؟!!!!

عليٌّ: اختلفَتْ أهدافُ رواةِ الأخبارِ الموضوعةِ عنِ الرّسولِ ﷺ، فمنهُمْ:

- المنافقونَ الّذينَ يعملونَ على هدمِ الدينِ.
- أصحابُ الأهواءِ والآراءِ الّذين كذَبوا على رسولِ اللّهِ ﷺ لنصرةِ أهوائِهمْ.
- القُصّاصُ الّذينَ يسترزقونَ بقصصٍ مختلَقةٍ، ويتقربونَ للعامّةِ بغرائبِ المرويات.
- بعضُ مدّعي التّديّنِ حيثُ وضعوا الأحاديثَ في فضائلِ الأعمالِ لتشجيعِ الناسِ على فعلِ الخيرِ.

حمدٌ: وكيفَ لنا أنْ نعرفَ الحديثَ الموضوعَ؟

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، من دون إذن مسبق من الناشر.

عليٌّ: يعرفُ ذلكَ أهلُ الاختصاصِ إلّا أنّ من علاماتِ الوضعِ والكذبِ على رسولِ اللّهِ ﷺ أنْ يكونَ في الحديثِ شيءٌ ممّا يلي، كأنْ يكونَ:

1. مخالفًا لصريحِ القرآنِ الكريمِ والعقيدةِ الإسلاميّةِ.
2. ركيكَ المعنى والتّركيبِ.
3. مخالفًا للبدهيّاتِ العقليّةِ التّي لا خلافَ عليها.
4. فيهِ سخريّةٌ منَ العلماءِ أو الأنبياءِ.
5. فيهِ إفراطٌ بالوعيدِ الشّديدِ على العملِ الضّئيلِ، أو الجزاءُ الكبيرِ على العملِ القليلِ.

أحمدُ: نشكرُ لكَ توضيحَكَ للأمرِ. بعدَ اليومِ لنْ ننشرَ إلّا ما نثقُ بصحّتِه.

عليٌّ: هذه وصيةُ الرّسولِ ﷺ لنا إذْ قالَ محذّرًا لنا: «من كذبَ عليَّ متعمّدًا فليتبوأْ مقعدَهُ منَ النارِ». (متّفق عليه). فيا أحمدُ أينَ تجدُ الحديثَ الّذي أرسلتَه لنا؟!!!!!

أستخرجُ:

علاماتِ الوضعِ منَ النّصِّ الآتي:

نقلَ السّيوطيُّ عنِ ابنِ الجوزيِّ رحمه الله قالَ:

"ما أحسنَ قولَ القائلِ: إذا رأيتَ الحديثَ يباينُ المعقولَ، أو يخالفُ المنقولَ، أو يناقضُ الأصولَ، فاعلمْ أنّه موضوعٌ".

مخالف للبديهيات العقلية

مخالف لصريح القرآن

مخالف لأصول الشريعة

أتوقّعُ:

الآثارَ السّلبيّةَ لنشرِ الأحاديثِ الموضوعةِ في الفردِ والمجتمعِ.

أثرُ الأحاديثِ الموضوعةِ في الفردِ	أثرُ الأحاديثِ الموضوعةِ في المجتمعِ
فساد الدين	انجراف المجتمع وضلاله
كسب الاثم	يسود فيه الجهل والخرافة

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

أفكّرُ، ثمّ أُجيبُ:

نقلَ بعضُ زملائِكَ إليكَ خبرًا حيثُ أعلموكَ فيه أنّه ستقامُ مباراةٌ بينَ فريقِ مدرستِكَ معَ مدرسةٍ ثانويّةٍ أخرى. حدّدْ علاماتِ صحّةِ الخبرِ من عدمِها:

1. صدق ناقل الخبر
2. وجود مصادر أخرى متنوعة للخبر
3. وجود اعلان عن المباراة
4. يسود فيه الجهل و الخرافة

أعبّرُ شفويًّا:

عنْ تقديري لعلماءِ الأمّةِ في حفظِ الحديثِ الشّريفِ منَ الضّياعِ، مبيّنًا اقتدائي بهمْ في الدفاعِ عنْ سنّةِ الرّسولِ ﷺ.

.....

.....

أخطّطُ معَ أصدقائي:

لإقامةِ ندوةٍ حولَ الآثارِ السّلبيّةِ لاستخدامِ وسائلِ التّواصلِ الاجتماعيِّ في تناقلِ الأحاديثِ الموضوعةِ والإشاعاتِ، وبيانِ أثرِ تلك الأحاديثِ في انتشارِ الخرافاتِ والبدعِ المخالفةِ للدينِ والأفكارِ الهدّامةِ للمجتمعِ.

أنظّمُ مفاهيمي

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، من دون إذن مسبق من الناشر.

أنشطةُ الطّالبِ

أُجيبُ بمفردي:

• **أولًا:** ضعِ المصطلحَ المناسبَ أمامَ كلِّ عبارةٍ مِنَ العباراتِ الآتيةِ:

الحديث الصحيح	اتّصالُ السّندِ بنقلِ العدلِ الضّابطِ عنْ مثلِه منْ أوّلِ السّندِ إلى منتهاه بغيرِ علّةٍ ولا شذوذٍ.
الموضوع	روايةُ ما لمْ يقلْهُ الرّسولُ ﷺ.
العدالة	اشتهارُ الرّاوي بالصّدقِ وحسنِ الأخلاقِ.

• **ثانيًا:** وضحْ أهميةَ جهودِ علماءِ الحديثِ الأوائلِ عندَ مَنْ جاءَ بعدَهم؟

1. وضع القدماء قواعد محكمة لبيان صحة الحديث من ضعفه
2. صنعوا لنا دواوين ذكروا تاريخ الرواة وشيوخهم وروايتهم وعلل تلك الروايات

تمثل هذه الجهود القاعدة المتينة التي ينطلق منها علماء الحديث المعاصرين

• **ثالثًا:** علّلْ.

1. يشترطُ العلماءُ العدالةَ للرّاوي ليكونَ حديثُه مقبولًا:
للتوثق وضمان صدقه في رواية الحديث الشريف وعدم كذبه
2. هناكَ مَنْ يكذبُ في حديثِ الرّسولِ ﷺ:
هدما للدين \ نصرة لأهوائهم ومذاهبهم الباطلة \ تكسبا \ جهلا

• **رابعًا:** ضعْ كلمةَ (صح) أمامَ العبارةِ الصّحيحةِ، وكلمةَ (خطأ) أمامَ العبارةِ غيرِ الصّحيحةِ:

صح	يجبُ على المسلمِ التّوثُّقُ ممّا ينشرُه عنِ الرّسولِ ﷺ.
خطأ	الحديثُ الحسنُ لهُ شروطُ الحديثِ الصّحيحِ نفسُها.
صح	تمتازُ أمّتُنا بوجودِ علمٍ خاصٍّ يقومُ على التّوثقِ منَ الأخبارِ.
خطأ	يَحرُمُ روايةُ الحديثِ الموضوعِ حتّى في حالةِ بيانِ أنّه كذبٌ على رسولِ اللّهِ ﷺ.
صح	كلُّ حديثٍ يخلو منْ شروطِ الحديثِ الصّحيحِ أو الحسنِ يكونُ ضعيفًا.

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

• **خامسًا:** يقولُ محمّدُ بنُ سيرينَ ﷺ: "إنّ هذا العلمَ دينٌ فانظروا عمّن تأخذونَ دينَكم"، ناقشِ العبارةَ.

يشدد ابن سيرين على ضرورة التوثق ممن نأخذ عنه أحكام ديننا وتوفر فيه الشروط المطلوبة لقبول روايته

• **سادسًا:** قارنْ حسبَ الجدولِ الآتي:

	الحديثُ الصّحيحُ	الخبرُ الموضوعُ
أوجهُ الاختلافِ	1. ثابت عن رسول الله 2. تتوفر فيه الشروط	1. مكذب على رسول الله 2. لاتتوفر فيه الشروط
النتيجةُ	نقبل الحديث الصحيح ولانقبل الموضوع	

• **سابعًا:** إليكَ الأخبارَ الموضوعةَ في الجدولِ. برأيكَ ما الّذي يدلُّ على أنّها موضوعةٌ؟

الخبرُ المكذوبُ	علامةُ الكذبِ فيهِ
مَنْ صلّى الضّحى أُعطيَ ثوابَ سبعينَ نبيًّا	الافراط والمبالغة
مقدارُ الدنيا سبعةُ آلافِ سنةٍ	مخالف للبديهيات وصريح القرآن
ولدُ الزّنا لا يدخلُ الجنّةَ إلى سبعةِ أبناءٍ.	مخالف لصريح القرآن
المؤمنُ حلوٌ يحبُّ الحلاوةَ.	ركاكة المعنى والتركيب
إنّ سفينةَ نوحٍ طافَتِ بالبيتِ سبعًا، وصلّتْ عندَ المقامِ ركعتَينِ.	مخالف للبديهيات وصريح القرآن

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق لاستعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، من دون إذن مسبق من الناشر.

أبحثُ في كتابِ الباعثِ الحثيثِ شرحِ اختصارِ علومِ الحديثِ للإمامِ ابنِ كثيرٍ، وأستخرجُ قصّةَ الإمامَينِ الجليلَينِ أحمدَ بنِ حنبلٍ ويحيى بنِ مَعِيْنٍ معَ أحدِ الوضّاعينَ، وأعرضها على طلّابِ الصّفِّ.

أقيّمُ ذاتي

م	جانبُ التّعلّمِ	مستوى تحقّقِهِ		
		متوسطٌ	جيدٌ	متميّزٌ
1	أحرصُ على اتّباعِ سنّةِ نبيي ﷺ			
2	أُحذّرُ منْ نشرِ ما لا أعرفُ مصدرَه منَ الأحاديثِ.			
3	أستفيدُ من علمِ الحديثِ في قبولِ ورفضِ ما يصلُني من أخبارٍ.			
4	أفرّقُ بينَ الحديثِ الصّحيحِ والحسنِ والضّعيفِ والموضوعِ.			
5	أُبيّنُ مخاطرَ نشرِ الأحاديثِ الموضوعةِ على الفردِ والمجتمعِ.			

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.